

فتاوى الألباني {{8361}} ما يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى

محمد ناصر الدين الألباني

رضي الله عنه المؤلف رحمه الله وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم - 00:00:00

ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها رواه البخاري ومسلم ولفظه ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن - 00:00:21

حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده وفي رواية له ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها - 00:00:46

من خطاياها يوم القيامة النصر التعب الوسط المرض هكذا يفسر المؤلف رحمه الله الفين الغريبتين من النصب والوسط لكن في بعض كتب اللغة تفسير الوسط بما هو أخص من المرض من مضطر المرض - 00:01:12

أي الوسط هو المرض الملازم ليس المرض الذي ليحل ثم ينقضي ويزول لا إنما هو المرض الملازم والذي يستمر بصاحبه المبتلى به ولعل المرض بالمعنى المطلق ها هنا هو الأنسب بسياق الحديث - 00:01:44

أي المعنى الذي فسر المصنف نبذ بالوصف به وهو المرض المطلق هو الأولى بسياق هذا الحديث لأنه ذكر فيه أشياء تنفاذ المسلم ولا تلازمه الهم والشوكة يشاكها ليقابل هذا المرض الذي يصيبه فليس من الضروري أن يلازمه - 00:02:15

وفي هذا الحديث الأحاديث السابقة وما يأتي بمعناها بيان فضيلة البلاء الذي يصيب المسلم وأن هذا البلاء مهما كان صغيراً فهو يعود بالخير الكثير على صاحبه ولكن هنا شيء لابد أن نذكر به - 00:02:45

وأن يلاحظه من أصيب بشيء من هذه البلياء والأمراض وهو ما نصت عليه رواية ابن أبي الدنيا حيث قال يحتسبها يعني ليس يتحمل المرض وهو ضجر متأكد بل متفائلني على الله - 00:03:12

جريد على الله فيعترض ويقول فما ينقل عن بعض اليهود حينما يصاب أحدهم قريبي أو ولده من الاعتراض على أمارة ربه إياه المسلم ينبغي إذا أراد أن تعود هذه المصائب التي قد يصاب بها خيراً له بالنسبة إليه - 00:03:38

فلا بد من أن يحتسب ذلك عند ربه حتى ينتفع بذلك أما تكفير حسناته السيئات وأما زيادة حسنات وأنه رفع درجات وكل ذلك مما جاء ذكره بأحاديث تأتي أن شاء الله - 00:04:07

أما في هذا الحديث ففيه بيان أن الله عز وجل يكفر له بسبب تلك المصائب من خطاياها لكن في بعض الأحاديث ما من المسلم يشارك شناعة كما فوقها إلا عفى الله عنها بها سيئة - 00:04:28

ورفع له بها درجة وكتب له بها حسنة الفوائد التي يجنيها الإنسان من صبره على الأمراض والمصائب التي تصيبه هي من هذه الأنواع الثلاثة أما زيادة حسنات وأما تكفير سيئات - 00:04:47

وأما رفع درجاته ينبغي أن نلاحظ هذه الجملة التي تقيّد وتبين أن هذه الكفارة المذكورة في هذا الحديث إنما هي خاصة بمن ابتلى بشيء من ذلك وهو يحتسب ذلك من المصائب - 00:05:09

حيث قال في الرواية الأخيرة ما من مؤمن يشارك بشوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها أي خطاياها يوم القيامة ومثل الشوكة الهم

يهمه الانسان هذا فضل من الله عز وجل مجرد ما همه شيء ان الله عز وجل يكفر - [00:05:32](#)

عنه ما يناسب همه من الخطايا والاثام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:06:03](#)